على علم اليقين

واستغنى عنها بالمكون لم يتصرف فيه حال ولا مقام لانه وان عن المعاملة
محمول بالقوة الناشئة عن عين اليقين ومن الادب قوة البحث وتصحيح
الروح وعدم الوقوف مع ما يبدوا ويلوح وكتم ما يبدو وامن الاسرار و
الخضوع والانكسار ومنها معنى الادب في الحاضرة لان البسط
لا يليق بمقام الشهود ورفع اوصاف العادة والحياة من الحق بالحق
محوا ووجودا او الثبوت عند اول الواردات بتهيئة الروح للمشاهدة
ليتعرف بالثبات عند بدايتها على ما يرد عليه من اسرار نهايتها لان
الفقد في البدايات علامة التراخي في النهايات والمشاهد محو عن
مشاهدة باثبات الاتصال مستشرف على الصحو وهو الخروج عن اودية
المعرفة والتمكن من الجمع من غير التفات الى غير ولا تعويل على رسم
ولا تعريج على طلل الا قوة الشهود لا يحملها الا روح عار عن علائق
الجسم فار عن الطباع البشرية متمكن عند تلقي الروح من اسرار المشا
هدة وصاحب المشاهدة لا صبر له على استدامة ابتهاج اول الامر ويمكن
ان يطلب الرجوع الى عالم الحس لانها مقابلة من الحاضرة ولذلك طولب
بمحو التسبب ومحق السبب واثبات مشرب التمكين واما الشهود
فهو البقاء مع الحق تعالى وهو محفوظ من الغيبة عنه محروس بعوان
العناية منه وفي هذه الحضرة يسمى نور الشهود في الروح ويفيض عليها
حتى يطلع على اسرار توحيد الذات ويكاشف بالحقائق على ما هي عليه
ويتوصل اليه اليقين لان الشهود مفارق بمعرفة عن لباب معنى الجمع

وخلاصة

٢٧

وخلاصة التوحيد ويتصل بمحبة العيان الخالصة الناشئة عن مشا
هدة المحبوب وهي محبة الكمال وهي تقطع العبارة وتدق عن الاشارة من
غير عثور على كنه ولا وقوف مع نعت كما قال الصديق رضي الله عنه العجز
عن الادراك ادراك والى هذه يشير قول النبي صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك وقول ذي النون اعرف الناس بالله
اشدهم فيه تحيرا انما هو شهود فقط من غير احاطة ولا وقوف على
كنه ولا قيام برهان ولا امكان ولا تعويل على تصور ولا تفكر جل الله وجلت
المعرفة به وسبحانه عما لا يليق بالوهيته سبحانه وتعالى علوا كبيرا

## الباب الثالث في ادب المريد مع اخوانه

اعلم ان الادب مع الاخوان مطلوب وبه تكشف اسرار الغيوب ويجمع ادب
المريد مع اخوانه ان لا يعاملهم الا بما يحب ان يعاملوه به ويريد بهم
الخير ويسامحهم في كل ما يقابلونه به ويحملهم في جميع ما يقع منهم فيه
على المحامل كما يجب ان يحملوه عليها وينبغي له قبول توبتهم والمريد
لا يقدر على القيام بجميع حقوق الاخوان لانه مشغول بحقوق الله عز وجل
عن حقوقهم وانما يقوم بحقوق شرائع الجمع الواجبة في حق العشرة فاذا
صحت عشرته وبلغ مبلغ الرجال تخلق حينئذ باخلاق الكمال واعلم
ان الاخلاق المحمدية لا تخلع الا على من دخل حضرة الله الخاصة
التي لا يدخلها السالك الا عند كمال السلوك وتلك حضرة محرم دخولها
على من بقيت فيه بقية من رعونات نفسه بدليل ان من ترك في عضو من

اصبر

Copyright © King Saud University